

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

من الأشعرى نفسه والأشعرى أقرب إلى السلف من القاضي أبي بكر الباقلاني والقاضي أبو بكر وأمثاله أقرب إلى السلف من أبي المعالي واتباعه فان هؤلاء نفوا الصفات كالاستواء والوجه واليدين .

ثم اختلفوا هل تتأول أو تفوض على قولين أو طريقين فأول قولى أبي المعالي هو تأويلها كما ذكر ذلك فى (الارشاد) وآخر قوليه تحريم التأويل ذكر ذلك فى (الرسالة النظامية) واستدل باجماع السلف على أن التأويل ليس بسائغ ولا واجب .

وأما (الأشعرى) نفسه وأئمة أصحابه فلم يختلف قولهم فى إثبات الصفات الخيرية وفى الرد على من يتأولها كمن يقول استوى بمعنى استولى وهذا مذكور فى كتبه كلها كما (لموجز الكبير) و (المقالات الصغيرة والكبيرة) و (الابانة) وغير ذلك وهكذا نقل سائر الناس عنه حتى المتأخرون كالرازي والآمدي ينقلون عنه إثبات الصفات الخيرية ولا يحكون عنه فى ذلك قولين .

فمن قال أن (الأشعري) كان ينفىها وان له فى تأويلها قولين فقد افترى عليه ولكن هذا فعل طائفة من متأخري أصحابه كأبي المعالي ونحوه فان هؤلاء ادخلوا فى مذهبه أشياء من أصول المعتزلة .